مجـــرى الســـوابـق

لأبي بكـــر تقـــي الدين بن حجـــة الحمـــوي
المتوفى سنة 837 هـ

تقديم وتحقيق
الدكتور عمر موسى باشا

مقدمـة المحقـق

هذه الرسالة الصغيرة فريدة طريفة ، على جانب كبير من الاهمية ، تجمع بين اللغة والادب ، وقد وضعها مؤلفها أبو بكر تقي الدين بن حجة ، ونعتها باسم (مجرى السوابق) ، ولم يتيسر لأحد أن ينشرها من قبل .

جاء في الموسوعة الاسلامية أنها توجد منها نسخة وحيّدة في غوتا (Gotha) وعرفتها بما يلي : « يحتوى مجرى السوابق على اشعار لابن حجة وابن نباتة في وصف الخيول » (1) .

وهذا التعريف بهذه الرسالة غير صحيح من وجهتين :

أولهما : أن (مجرى السوابق) مجموعة رسائل نثرية لا شعرية ، وليس فيها من الشعر الا بعض الابيات التي وردت عرضا .

ثانيهما : أن الرسائل لم تكن مقصورة على كاتبين اثنين هما ابن حجة وابن نباتة ، وانما تضم رسائل للكاتبين المعروفين شهاب الدين محمود شيخ دواوين الانشاء ، وشهاب الدين بن فضل الله .

كان المعروف أن هذه النسخة التي تحدثنا عنها كانت الوحيدة واليتيمة ، ولحسن الحظ أنني وفقت في العثور على نسخة ثانية بالمصادفة كتبت بيد أحد تلاميذ ابن حجة بعد موته بثماني سنوات ، وقد كانت مجهولة وغير معروفة ضمن مجموع مخطوط في المكتبة الوطنية بباريس . والغريب جدا أن هذه النسخة الباريسية الام لم تكن معروفة حتى لدى القائمين على المكتبة الوطنية نفسها في قاعة المخطوطات الشرقية هناك .

رجعت الى الفهرس الكبير الذي وضعه المستشرق الفرنسي دوسلان (Baron De Slane) في كتابه (2)
Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque nationale.
فوجدته قد اقتصر على وصف (قهوة الانشاء) وهو الكتاب الاول من هذا المجموع وحتى أنه عده كله الجزء الاول ، وهو في الحقيقة مجموع مؤلف من كتابين ، ثانيهما هو (مجرى السوابق) الذي نحن بصدده الآن .

وكنت قد التقيت بعد عثوري على هذه الرسالة في هذا المجموع بالمستشرق الفرنسي الاستاذ جورج فاجدا (G. Vajda) واطلعته على

---

1 ـ انظر : 829. II. Encyclopédie de l'Islāme

2 ـ انظر : Catalogue des manuscrits arabes, De Slane رقم 4438.

وجود هذا الكتاب النادر في المكتبة ، ولا سيما انه لم يشر اليه البتة في الفهرس المتمم لكتاب دوسلان (3) .

واقتصر فيه على ذكر (قهوة الانشاء) . وكان سروره كبيرا حينما تبين له ذلك بعد أن تأكد من الفهارس الاصول في أرشيف المكتبة الخاص ، وسجله في هامش فهرسته وشكرني على ذلك .

الغرض من تاليف هذه الرسالة

تبين لي الغرض من تأليف هذه الرسالة في التوطئة التي كتبها تلميذه وخطبة المؤلف التي استهلها بها .

أما التلميذ الناسخ الذي رواها فقد كتب : « ومن انشائه كتابه المسمى بـ (مجرى السوابق) ، والموجب لتأليف هذا الكتاب ، واختراع هذه التسمية انه رسم له بمجاراة الشهاب محمود ، والشيخ جمال الدين بن نباتة ، والقاضي شهاب الدين بن فضل الله في وصف مسومة الخيول فكتب ... » (4)

واما قول المؤلف نفسه في خطبة الرسالة فقد جاء فيها : « فان الموجب لدخول هذه الحلبة ، وان لم اكن من فرسانها ، وركوب الاهوال في امتطاء صهوة البلاغة واطلاق عنانها ، انه رسم بالاستطراد الى سوم المعاني العالية في وصف الخيول المسومة ، وقالوا : (قهوة الانشاء) من جنس الكميت فعلة الضم في دور كاساتها مقدمة ... » (5)

ثم استطرد المؤلف ابن حجة ، فتحدث عن علو شأن هؤلاء الاعلام الثلاثة الذين اختيروا ليعارضهم ويباريهم ، فذكر أن شهاب الدين محمودا كان السابق الى ذلك ، وأن جمال الدين بن نباتة من الفحول التي لا تجاري في هذا الميدان ، وأن شهاب الدين بن فضل الله ملك هذه الصناعة ، واختتم خطبته معرضا بالشاعر صفي الدين الحلي ، وذكر أنه لم ينتظم له في الشعر أو في النثر رسالة مع هؤلاء الفحول ، أي أنه أخرج من حلبة الادب قبل بدء السباق .

---

3 ـ انظر : G. Vajda
Index général des manuscrits arabes et musulmans de la Bibliothèque Nationale. رقم 538

4 ـ مخطوطة مجرى السوابق ، الورقة 77 وجه

5 ـ مخطوطة مجرى السوابق ، الورقة 77 ظهر

تسميـــة الرسالـــة

أن سبب التسمية يرجع الى موضوع الرسالة نفسه ، وقـد وردت الاشارة اليها فى ثلاثة مواضع منها .

أولها : فى خطبة المؤلف عندما استهلها بقوله : « الحمد الله الذي يقف عند (سوابق) فضله كل جواد ، ويقصر فى حلبة هذا الكرم الذي ليس له غاية فى بديع الاستطراد » (6) .

وعندما اختتمها جمع بين السوابق ومجراها بقوله : « وقد سميت هذه النبذة من ثمري ونثر الجماعة فى وصف الخيل (مجرى السوابق) ، والله تعالى يغفر بمنه للسابق ، ويأخذ بيد اللاحق » (7) .

وثانيها : فى قوله : « وما تغني بصهيله الحجازي الا اذكرنا مجر عوالينا و (مجرى السوابق) » وقوله بعد ذلك فى النص نفسه : « كم حفظنا عنه فى (مجرى السوابق) بأجرية » (8) .

وثالثها فى قوله : « انه من الخيول (السوابق) » (9) .

تاريخ انشاء هذه الرسالة

المعروف أن تقي الدين بن حجة قد وضع هذه الرسالة بعد كتابه (قهوة الانشاء) كما جاء فى خطبتها « وقالوا : قهوة الانشاء من جنس الكميت فعلة الضم فى دور كاساتها مقدمة » .

هذا يعني أن المؤلف وضعها بعد سنة 832 هـ ، أي بعد قيامه بجمـع رسائله الديوانية والاخوانية فى كتابه (قهوة الانشاء) وذلك قبل خمسة أعوام من وفاته ، أي فى الفترة التي عاد فيها الى مدينة « حماة » ، ولعل هذه الرسالة هي آخر مؤلفاته التي ألفها على الكبر ، واختتم بها حياته الادبية ، بعد أن اختتم من قبل حياته الديوانية ومشاغله السياسية .

بقي علينا أن نشير الى راويها ومعلقها ، فالمعروف انه كان لابن حجـة تلامذة كثيرون ، نذكر منهم النواجي ، صاحب الكتاب المشهـور (حلبـة الكميت) ، وابن الصواف تقي الدين أبا بكر بن ابراهيم بن علي ، والذهبي عبد الكافي بن أحمد والاخير هو الذي روى هذه الرسالة ، وعلقها بخطه سنة 845 هـ ، أي بعد ثماني سنوات من وفاة استاذه ، واختتمها بقوله :

« هذا آخر (مجرى السوابق) وبه تم الجزء الاول من قهوة الانشاء ، للشيخ الامام العلامة قدوة أهل الادب وحامل رايته ، والسباق الى غايته ،

---

6 ـ مخطوطة مجرى السوابق ، الورقة 77 وجه
7 ـ المصدر السابق ، الورقة 78 ظهر
8 ـ المصدر السابق ، الورقة 84 وجه
9 ـ المصدر السابق ، الورقة 89 ظهر

شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة ، نور الله ضريحه ، وجعل من الرحيق المختوم غبوقه وصبوحه .

وكان الفراغ من تعليقه على يد فقير عفو الله (عبد الكافي بن أحمد الذهبي الشافعي) عفا الله عنهما في العشر الاوسط من شعبان المكرم سنة خمسة وأربعين ، وبه أحسن الله ختامها بمنه وكرمه .

والحمد لله وحده ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلامه ، حسبنا الله ونعم الوكيل » (10)

اقسام الرسالة

لو حاولنا اجمال هذه الرسالة لتبين لنا النهج الذي سلكه المؤلف في خطته الطريفة حين انشأها ، وانها غريبة حقا في بابها ، اذ انها تمثل أمامنا اللغة والادب على مسرح حلبة سباق يتعاورها أربعة من الاعلام الفرسان يتنازعون احراز السبق ، وذلك في ثلاثة أشواط .

أما الشوط الاول فكان أطولها ، وكان فيه الادباء الفرسان الأربعة يتنافسون في وصف الفرس الاشهب وتابعته الشهباء ، والادهم وقرينته الدهماء ، والاشقر وجنيبته الشقراء والكميت وممازجته الحجر ، والحبشي الاصفر ومدانيته الحبشية الصفراء .

وهكذا انتهى الشوط الاول ، وتخلف ابن نباتة الذي ألمح اليه المؤلف في مقدمته بقوله : « ولكن بركة محمد شملت أبا بكر ، فدخل هذه الحلبة ، وأبدى ما وقر في صدره ، لأنه خليفته والماشي على سنته » ولا يخفى علينا أن التورية واضحة بين الرسول محمد بن عبد الله (ص) ومحمد بن محمد بن محمد بن نباتة . كما لا يخفى علينا أيضا أن صاحبه أبو بكر الصديق ، وأن المؤلف ابن حجة أبو بكر تقي الدين أيضا ، ذلك كله لم يشفع له عند صاحبه ، وانما قال راويه : « انتهى استطراد الشيخ جمال الدين بن نباتة في وصف الخيل الى هنا » (11)

واما الشوط الثاني فلم يكن طويلا ، وقد تنافس فيه الادباء الفرسان الثلاثة الباقون في الحلبة ، فوصفوا الفرس الاخضر وتاليته الخضراء ، والابلق ورفيقته البلقاء ، وانهى المؤلف هذا الشوط ، وقال راويه : « انتهى ما استطرده الشهاب محمود في وصف الخيل الى الابلق . »

---

10 ـ مخطوطة مجرى السوابق ، الورقة 96 ظهر ، و97 وجه

11 ـ مجرى السوابق ، الورقة 89 وجه

وأما الشوط الثالث والاخير فكان قصيرا كالسابق ، وقد اقتصرت حلبة السباق فيه على الفارسين السابقين المتقدمين ، أعني شهاب الدين بن فضل الله والمؤلف ابن حجة ، وقد علق الراوي تلميذه قائلا :

« وانفرد القاضي شهاب الدين بن فضل الله بوصف الورد والكدش ، فحاوله شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة فى حلبة وصفهما » (12)

لقد استبق المؤلف وتنبأ لنفسه بالنصر فى هذا السباق ، وذلك حين ذكر فى بدء الشوط الثاني نقده لملك هذه الصناعة كما دعاه ، وقال : « وشبه القاصرون صفرة لونه بالورس ، وهو تشبيه ، سافل بالاجماع ، وما علموا أنه سما براكبه حتى التقم قرص الشمس ، وهذه الصفرة من جرم ذلك الشعاع » (13)

وما الفائدة من الجري فى مضمار هذا الوصف اذا كان المؤلف ابن حجة يعتقد أن تشبيه ملك صناعة النثر سافل باجماع النقاد والادباء .

اهمية هـذه الرسالـة

اقتصرت الرسائل الموضوعة فى هذا المعنى على ذكر الخيل ومعرفة انسابها وذكر أسمائها ، وهذه الرسالة على جانب كبير من الاهمية ، فهي تتحدث عن الخيل كلها ضمن تسعة أنواع ، يختلف كل نوع عن الآخر بحسب الظواهر اللونية المتعارف عليها عند النسابين من أرباب الخيول . وقد لاحظنا أن الادباء الاربعة أطلقوا النعوت العامة والاوصاف المشتركة ، وكان الاطناب والمبالغة والاغراق فى الخيال من السمات التي تبارى فيها هؤلاء الادبـاء .

ولاشك أن هذا الاطار المسرحي النقدي فى المباراة يوحي من طرف قريب أو بغيد بظهور طلائع المسرحية العربية القديمة ، ولو أننا عوضنا الاشواط الثلاثة بفصول هذه المسرحية ، واتخذنا من كل قسم منظرا وصفيا مستقلا ، لكان لنا من كله مسرحية نثرية ، ولا سيما أن الحوار فيها مطبوع بطابع خاص فريد .

ثمة أمر ثالث أعم وأهم ، وهو أن هذه الرسالة ألفت فى العصر المملوكي ، ومؤلفها أديب وشاعر مشهور غني عن كل تعريف ، وهو أحد هؤلاء الكتاب الاربعة الذين اختارهم ، وهم معروفون بحبهم للعرب والعروبة ، لأن أصولهم عربية ، فالمعروف أن شهاب الدين بن فضل الله هو عدوي من سلالة أبي حفص عمر بن الخطاب ، وأن جمال الدين بن نباتة جذامي ، وأما الآخران

---

12 ـ مجرى السوابق ، الورقة 94 وجه

13 ـ مجرى السوابق ، الورقة 89 ظهر

أعني الشهاب محمودا والمؤلف ابن حجة فنظن أنهما كسابقيهما ، أحدهما حلبي والآخر حموي .

هذا هو الامر العام ، ولكن الامر الهام أن المؤلف تعمد أن يبرز أن دولة الادب هي بيد العرب ، وان كان سلطانها من غير العرب ، لكن هؤلاء السلاطين كانوا يستمدون سلطتهم وقوتهم من هؤلاء العلماء الاعلام ، ولذلك كان المؤلف يستهدف ابراز اسم (العرب والعربي والعربية والعرب) فى هذه الرسائل من خلال وصف الخيل العربية الاصيلة .

وجدير بنا أن نبرز هذا الدور الكبير الذي سعى اليه المؤلف ، ونسجل فى هذه المقدمة ما وقعنا عليه منها . فمن ذلك قوله فى وصفه « الشقراء » : « ويود أن يكون لها من الجنائب ليهتدي بنور أصائلها ، لأنها (العربية) التي ما تضمنها بيت من بيوت (العرب) الا حسد أهل البديع تضمينه ، ولا غردت بصهيل (عربي) الا آنست ذكر معبد وتلحينه » (14) .

وقوله أيضا فى وصف « البلقاء » : « (عربية) لطقت شمائلها نسمات حاجر (15) »

وقوله أيضا فى وصف « الحبشي الاصفر » : « وهو الصالح الذي له خطوات فى الهوى ، ما لمع نضار لونه واشرق عرفه بالشعائر العباسية الا قر قلب الجيش بالعلم المعتضدي والراية المؤيدية . ودت ملوك بني الاصفر تدبيج نحرها الازرق بصفرته وهو أبو صفرة (العربي) ، فلم يرض عجمة الفرنج (لعربيته) » (16) وبعده : وقوله أيضا فى وصف « الورد » :

ورد من (العرب) منسوب فلا قطعت ايدي الحوادث من انسابه شجره (18)

وقوله أيضا : « واذا وضعت (عربية) فى موقف الحرب جملها كان لموضوعها بعد الخلاص نعم العقيقة » (19)

وقوله أيضا : « فعلمنا أنه من فحول (العربية) » (20)

ولاشك أن هذه الشواهد على جانب كبير من الاهمية فى البواعث الكامنة وراء انشاء هذه الرسالة الطريفة .

لم يقتصر الامر على ذكر العرب وما يتعلق بهم ، وانما اقترن ذكرهم بذكر أوصاف الجزيرة العربية ، وذكر مواضع مشهورة فيها كالحجاز ووادي

---

14 ـ مجرى السوابق ، الورقة 85 وجه
15 ـ المصدر السابق ، الورقة 93 ظهر
16 ـ المصدر السابق ، الورقة 89 ظهر
17 ـ المصدر السابق ، الورقة 90 وجه
18 ـ المصدر السابق ، الورقة 94 ظهر
19 ـ المصدر السابق ، الورقة 87 وجه
20 ـ المصدر السابق ، الورقة 84 ظهر

أربابها وأربابها وأصحابها ، مما لم يسبق تناوله ، ومما ورد متناثـرا فى بعض المعاجم والاصول .

لم يسبق جمع ذلك بالشكل الذي أورده هنا ، وسوف يلاحظ أن معظم ما استدرك لم يرد فى الكتب المعنية بأسماء الخيل البتة ، وانما استقصى معظمها مما أورده الفيروزبادي فى قاموسه المحيط ، وقد كان يعني بذكر أعلام القدماء عامة وأعلام الخيل خاصة .

أعـلام الخيل	اسمـاء اصحابهـا	المصـادر	الملاحظـات
الاشهب	–	–	
الشهباء	فـرس القتـال البجلي	القاموس	
الادهم	فرس عنترة بن شداد العبسي	القاموس والصحاح والانساب	
»	فرس هشام بن حرملة المري	القاموس	
»	فرس معاويـة بـن مـرداس	القاموس	
»	فرس مشهـورة لبنـي بجـير	القاموس	
الدهماء	–	–	
الاشقر	فرس مـروان بـن محمـد	القاموس والانساب	عرف باسم (أشقر مروان) ، وابوه هو فرس يعرف باسم (الذائد) .
»	فرس قتيبـة بـن مسلـم	القاموس	
»	فرس لقيـط بـن زرارة	القاموس	
الشقراء	فرس عربية مشهورة	القاموس	رمحت ابنها فقتلته ، ولعلها كانت فرس شيطان بن لاطم ، او كانت لابن غزية بن جشم ، فرمحت غلاما ، فاصابت فلوها فقتلته .
»	فرس خالد بن جعفر اسمها (حذقة) ، وهي من خيل (هوازن) ، وعليها قتل خالد زهير بن جذيمة	القاموس والانساب	ضرب بها المثل العربي المأثور : « شيئا ما يطلب السوط الى الشقراء » ، وفى رواية ثانية : « شيئا ما يريد السوط الى الشقراء .
»	فرس شيطان بن لاطم	القاموس والصحاح والانساب	قتلت وقتل معها صاحبها ، وفيها قيل المثـل المشهور : « اشام من الشقراء » .

أعلام الخيل	أسماء أصحابها	المصادر	الملاحظات
		والاساس	وقيل: قتلت وسلم صاحبها فقال فيها : « ان الشقراء لم يعد شرها رجليها » . وقيل : انها جمحت بصاحبها يوما ، فاتت على واد ، فأرادت أن تثبه ، فقصرت فاندقت عنقها ، وسلم صاحبها . فعندما سئل صاحبها أجاب بما تقدم .
«	فرس الرقاد بن المنذر الضبي	القاموس والانساب	
«	فرس أسيد بن حناءة	القاموس	
«	فرس مهلهل بن ربيعة	القاموس	
«	فرس حوط الفقعسي	القاموس	
«	فرس معاوية بن سعد	القاموس	عرفت هذه الفرس باسم : (بنت الزيت)
«	فرس ربيعة بن أبي	اللسان	
الكميت	فرس المعجب بن سفيان	اللسان	
الحجر	–	–	عرفنا فرسا باسم (أحجار)، وقد أوردنا ذكرها فى الجدول الملحق التالي .
الاصفر (الحبشي)	–	–	هو (زرده) فى اللغة الفارسية كما فى اللسان .
الصفراء (الحبشية)	فرس الحارث بن الاصم	القاموس واللسان	فى القاموس (الحارث بن الاضحم) وفى هامشه رواية أنها (الاصحم) ، والتصويب من رواية اللسان .
«	فرس مجاشع السلمي	القاموس	عرفت هذه الحبشية أيضا
«	فرس يزيد بن خداق	الانساب	باسم آخر هو (الشموس).

أعلام الخيل	أسماء أصحابها	المصادر	الملاحظات
الاخضر	-	-	هو (الدیزج) فی لغة العجم كما فی اللسان والصحاح .
الخضراء	فرس عدی جبلة بن عركي	القاموس	
»	فرس سالم بن عدی	القاموس	
»	فرس قطبة بن زيد القيني	القاموس	
الابلق	-	-	
البلقاء	فرس الاحوص بن جعفر	القاموس	
»	فرس قيس بن عيزارة	القاموس	
الورد	فرس مشهورة	الانساب	من خيل بني هاشم .
»	فرس الرسول محمد (ص)	الطبقات الكبرى	اهداها الرسول لعمر بن الخطاب .
	فرس عدي بن عمرو الطائي	القاموس	
»	فرس هذيل بن هبيرة	القاموس	
»	فرس حارثة بن مشمت العنبري	القاموس	
»	فرس حمزة بن عبد المطلب	الانساب	
»	فرس فضالة بن كلدة المالكي	الانساب	
»	فرس احمر بن جندل بن نهشل	الانساب	
»	فرس مالك بن شرحبيل	القاموس	
»	فرس عامر بن الطفيل بن مالك	الانساب والقاموس	من خيل هوازن
الوردة	-	-	

اسماء اعلام الخيل التي لم ترد فی مجری السوابق واسماء اصحابها

احجار	فرس همام بن مرة الشيباني	القاموس	
اهلوب	فرس دهر بن عمر او فرس ربيعة بن عمرو	القاموس	
البراق	فرس جبريل عليه السلام	القاموس	
البرق	فرس ابن العرقة	القاموس	
لاحق الاكبر	فرس معاوية بن ابي سفيان	القاموس	
»	فرس غني بن اعصر	القاموس والانساب	ورد ذكره فی شعر طفيل الغنوي
»	فرس الحازوق الخارجي	القاموس	
»	فرس عتيبة بن الحارث	القاموس	وفی رواية (عيينة)

أعلام الخيل	اسماء أصحابها	المصادر	الملاحظات
لاحق الاصغر	فرس لبني أسد	القاموس	
الزهلقي	فرس فحل ينسب اليه أم الخيل	القاموس	
مزلق	فرس المغيرة بن خليفة	القاموس	
داعق	فرس لبني اسد	القاموس	
الكفيت	فرس بن حيان بن قتادة السدوسي	القاموس	
طملال	فرس لبني الحارثة بن ثعلبة	القاموس	
طوالة	فرس لبني ضبيعة بن نزار	القاموس	
الطائر	فرس قتادة بن جرير السدوسي	القاموس	
الطيار	فرس ريان الخولاني	القاموس	
سكاب	فرس الاجدع بن مالك	القاموس	
سكاب	فرس لعبيدة بن ربيعة بن قحطان	القاموس	وفي رواية (قحفان) (سكاب) على وزن (قطام) مبنية على الكسر ، واهل نجد يجرونها مجرى ما لا ينصرف ، وعبارة الصحاح : (وقطام) اسم امرأة واهل الحجاز يبنونة على الكسر في كل حال الخ . وقال في باب الشين : والقياس مع اهل نجد لانه اسم علم ، وليس فيه الا العدل والتانيث ، غير ان الاشعار جاءت على لغة اهل الحجاز .
»	فرس آخر لتميمي		
»	فرس آخر لكلبي		
سكاب	فرس آخر	القاموس	
الأعزاب	فرس مشهورة	القاموس	كانت موقوفة على الاعزاب يغزون عليها ويستفيدون المال ليتزوجوا .
عريب	فرس مشهورة	القاموس	

أعلام الخيل	أسماء أصحابها	المصادر	الملاحظات
أطلال	فرس بكير بن عبد الله الشداخ الليثي	القاموس والانساب	زعم أنها تكلمت لما قال لها فارسها يوم القادسية ، وقد انتهى الى نهر : « ثبي أطلال » ، فقالت الفرس : « وثب وسورة البقرة » . وقد استشهد بكير عليها حين كان يحارب فى آذربيجان ، فرثاه الشماخ ، ونوه بفرسه أطلال .
الغراب	فرس لغني بن أعصر	القاموس الانساب	ورد ذكرها فى شعر طفيل الغنوي كما أن العباس بن مرداس افتخر بما صار اليه من بنات (الغراب) .
البليق	فرس مشهور سباق لم يعرف صاحبه	القاموس والصحاح واللسان ودفع الاصر	يضرب به المثل المعروف : « يجري بليق ، ويذم بليق » يضرب هذا المثل فى المحسن يذم .
برجة	فرس سنان بن ابي حارثة	القاموس	

اسماء أفراس الرسول الكريم

السكب	فرس الرسول الكريم	الانساب والقاموس	أول فرس ملكه الرسول وكان اسمه (الضرس) قبل شرائه ، ففير الرسول اسمه وكان كميتا أغر محجلا .
«	فرس شيبان بن معاوية	واللسان والطبقات الكبرى	
المرتجز	فرس الرسول الكريم وهو ابن اللاءة	الانساب والقاموس واللسان والطبقات الكبرى	سمي بذلك لحسن صهيله ، وقد اشتراه الرسول من سواد بن الحارث بن ظالم .
اللحيف	فرس الرسول الكريم	الانساب	

أعلام الخيل	اسماء اصحابها	المصادر	الملاحظات
		والقاموس واللسان والطبقات الكبرى	سمي بذلك لطول ذنبه . وفى القاموس انه يقال له : أيضا (اللخيف) .
لزاز	فرس الرسول الكريم	الانساب والقاموس واللسان والطبقات الكبرى	اهداه له المقوقس مع مارية .
اليعسوب	فرس الرسول الكريم	الانساب	لم يرد ذكره فى الطبقات الكبرى لابن سعد .
«	فرس الزبير بن العوام	والقاموس	
«	فرس أخرى لآخر		
ذو الخمار	فرس مالك بن نويرة	القاموس	وهو الذي ورد ذكره يوم الجمل .
«	فرس الزبير بن العوام	القاموس	
فطير	فرس وهبه قيس بن ضرار للرقاد بن المنذر		

تفصيل الوان الخيل

(**الادهم**) منها هو الاسود ، و (**الفيهبي**) هو الذي اشتد سواده ، و (**الاشهب**) هو الذي يخالط بياضه بعض سواد ، و (**القرطاسي**) هو الذي نصع بياضه وخلص من السواد ، و (**الاحم**) هو الذي غلب فيه السواد وقل البياض ، و (**الضبابي**) هو الذي خالطت شهبته حمرة ، و (**الكميت**) هو الذي امتزجت حمرته بالسواد ، و (**الاشقر**) هو الاحمر فى مغرة ، و (**الورد**) هو بين الاشقر والكميت ، و (**الاحوى**) هو بين الدهمة والخضرة ، و (**الاصدأ**) هو الذي قاربت حمرته السواد ، و (**البهيم**) هو المصمت الذي لا شية فيه ، و (**الابرش**) هو الذي توجد فيه نكت بيض وأخر من أي لون ، و (**الابقع**) هو الذي فيه بقع ، و (**الاغر**) هو الذي فى جبينه بياض ، و (**المحجل**) هو الذي فى رجليه بياض ، و (**الاشعل**) هو الذي فى ذنبه بياض .

أسماء الخيل العشرة السوابق

لم يذكر ابن حجة أسماء الخيل السوابق ، على الرغم من أنه نعت رسالته باسم (مجرى السوابق) ، ورأيت من الفائدة اللغوية بمكان أن انهي هذه المقدمة بذكر تفصيل أسماء خيل السباق وهي كما يلي نقلا عن رواية ابي الغوث كما جاء فى اللسان :

(المجلي) وهو أول خيل السابق فى الحلبة والمبرز ، و (المصلي) وهو الثاني ، و (والمسلي) وهو الثالث ، و (التالي) وهو الرابع ، و (العاطف) وهو الخامس ، و (المرتاح) وهو السادس ، و (الحظي) وهو السابع ، و(المؤمل) وهو الثامن ، و (اللطيم) وهو التاسع ، (والسكيت) وهو العاشر .

أما الذي يأتي فى آخر الحلبة من الخيل فيسمى (الفسكل) وهو لفظ فارسي معرب (1) ، أصله (فشكل) ، وقد اشتق العرب منه فعلا فقالوا : « فسكل الفرس » اذا جاء آخر الحلبة فى السباق .

وهناك لفظ عربي بالاضافة الى هذا اللفظ المعرب ، وهو (القاشور) ، وذكر اللغويون أنه الذي يجيء فى الحلبة آخر الخيل ، وقالوا : انه « الفسكل والسكيت ايضا » .

كما نقل لنا ابن بري ترتيبها منظما :

اتانا (المجلي) و (المصلي) ، وبعده (مسل) و (تال) بعده (عاطف) يجري
و (مرتاحها) ثم (الحظي) و (مؤمل) يحث (اللطيم) و (السكيت) له يبري

---

(1) جاء فى الالفاظ الفارسية المعربة لادي شير : « الفوسكول والفسكول والفسكل : الفرس الذي يجيء فى الحلبة آخر الخيل تصحيف (بشلنك) وهو الذي يجيء آخر رفاقه » ص 120 .

مجـرى السـوابق

(خطبة المؤلف)

الحمد لله الذي يقف عند سوابق فضله كل جواد ، ويقصر فى حلبة هذا الكرم الذي ليس له غاية فى بديع الاستطراد . فمن الهمه الحزم ، وأرشده الى حد المعرفة جارى (26) قصبات السبق ، ولا نقول : كاد .

نحمده على أن جعل لنا الخير معقودا بنواصي الخيل ، ونشكره شكرا نعلو به على أشهب الصبح ونمتطي أدهم الليل ، ونشهد أن لا اله الا الله وحده (ق 77 ظ) لا شريك له شهادة نرجو أن تكون لنا بها فى ميادين الرحمة الواسعة من السابقين ، ونشهد أن محمدا عبده ورسوله قـائد الغـر المحجلين .. صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الذين هم السابقون السباقون الى الغايات ، واذا ذكرت الفصاحة والشجاعة كانوا على كلا الحالين فرسان العربيات (27) ، وسلم تسليما كثيرا (28) .

وبعد ، فان الموجب لدخول هذه الحلبة ، وان لم أكن من فرسانها ، وركوب الاهوال فى امتطاء صهوة البلاغة واطلاق عنانهـا ، انه رسـم بالاستطراد الى سوم المعاني العالية فى وصف الخيول المسومة ، وقالوا : « قهوة الانشاء » من جنس الكميت فعلة الضم فى دور كاساتها مقدمة ، فقلت : اذا كان المطلوب حسن الادب فامتثال المراسم من سلوكه ، وتعين أن أقيم لرقيق اللفظ سوقا واسأل من (ق 78) رسم لـي أن لا يناظـر السادات فى سوق الرقيق بمملوكه ، فاني رأيت الشهاب قد سبقني الى ذلك وهو محمود كل لسان ، ومعه ابن نباتة وهو من الفحول التي ما تجارى فى هذا الميدان ، ومن أين لنكري وصول الى تعريف ابن فضل الله وتحريره ، ومن لي بأن أطرق باب الانشاء وأدخله بغير دستوره ، وهو ملك هذه الصناعة ولا تستكثر جيـاد الخيل على مثله ، وليس لابن نباتة وابن حجة غير وهم السطور اذا دهما بخيله ورجلـه ، ولكن بركة محمد شملت أبا بكر ، فدخل هذه الحلبة وأبدى ما وقر فى صدره ، لأنه خليفته والماشي على سنته ، خلافا للحلي فانه رفضها وتشيع فى شعره ، هذا ولم ينتظم له فى صناعة النثر مع أهله سهل ، ولا اشتملت منه قرائنه الصالحة على حمـل . (ق 78 ظ) .

---

26 ـ فى الاصل : « جـار »

27 ـ فى الاصل : « العرسات »

28 ـ فى الاصل : « كبيرا » دون اعجام الباء الموحدة والياء المثناة .

قـالوا : صفـي الدين اشعـــاره ما للـورى فى طرقها ممشـى (29)
وهكـذا انشـــاؤه مسكـــــــر قلت لهم : والله مـا انشـا (30)

وقد سميت هذه النبذة من ثمـري ونثـر الجمـاعة فى وصف الخيل **(مجـرى السـوابق)** والله تعالى يغفر بمنه للسابق ، ويأخذ بيد اللاحق .

— 1 —
(الاشهب والشهبـاء)

* قال الشهاب محمود :

« فمن **(اشهب)** (31) غطاه النهار بحلته ، وأوطأه الليل على أهلته ، يتموج ريا ، ويتارج ريا ، ويقـول مـن استقلـه حلـي لجامـه (32) : هذا الفجر قد طلع بالثريا ، ان التفت المضائق انساب انسياب الايـم ، وان انفجرت المسالك مر مرور الغيم ، كم أبصر فارسه يوما أبيض بطلعته ،

---

29 ـ فى الاصل : « ممشـا » .

30 ـ اسهب ابن حجة فى بحث التورية عن مذهب العصر ، وبين تقصير صفي الدين الحلي فى هذا المضمار ، وعلل ذلك بقوله : وما ذاك الا أن الشيخ صفي الدين كان أجنبيا منها ، ولهذا لم أنظمه فى سلك القوم الذين مشوا تحت العلم الفاضلي والعلم النباتي ، وغايته انه رضي بالشعر الساذج المنسجم » (ص 334) .

وعرض ابن حجة به فى مكان آخر : « ومن هنا اخذ الجميع حتى الشيخ صفي الدين الحلي مع ان التورية غير مذهبه » (ص 334) .

واورد فى مكان ثالث قول جلال الدين بن خطيب داريا حين تصفح ديوان الحلي حيث يقـول :

تصفحت ديوان الصفي فلم اجد لديه من السحر الحـلال مـرامـي
فقلت لقلبي : دونك ابن نبـاتة ولا تقرب الحلـي فهو حرامـي
(ص 334) .

31 ـ فى القاموس المحيط « الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم ، وقد شهب ، فهو أشهب وشاهب ، وهي شهباء » وفيه « الاشهب : الاسد والشهباء من المعز كالملحاء من الضان » .

وفى اللسان : « وفرس أشهب ، وقد اشهب اشهبابا ، واشهاب اشهيبابا مثله » ونقل عن ابي عبيدة « الشهبة فى الوان الخيل ان تشق معظم لونه شعرة أو شعرات بيض ، كميتا كان ، أو أشقر ، أو أدهم » . وفى اللسان ايضا : « وغرة شهباء وهو أن يكون فى غرة الفرس شعر يخالف البياض ، والشهباء من المعز نحو الملحاء من الضان » . والشهباء « فرس للقتال البجلي »

(32) فى الاصل : « لحامة » .

وكم عاين طرف السنان مقاتل العدا (33) فى ظلام النقع بنوره أشعته ، لا تسير « داحس » فى مضماره ، ولا تطمع « الغبراء » (34) فى شق غباره ، ولا (ق 79 و)ظفر « لاحق » (35) من لحاقه بسوى آثاره ، تسابق يداه مرأى طرفه ، ويدرك شوارد البروق ثانيا من عطفه » .

* قال الشيخ جمال الدين بن نباتة :

« ومن (**اشهب**) كأنه طلعة نجم ، او قطعة صبح (36) او غرة قمر يضرب بأشعته ادبار جنح ، قد ترتبت منه الاوضاع ، وانقطعت دون غايته حتى الاطماع ، واعتذرت له الريح فصوب اذنيه للسماع ، وأصبح لصاحبه نعم العون فى يوم السبق والغوث فى يوم القراع ، وكاد يكون من الملائكة فكم له من غبار السبق أجنحة « مثنى وثلاث ورباع » ، ما خفيت (37) مصلحة الا قيضها ، ولا ادلهمت سحابة نقع الا قام لها بنفسه وبيضها ، وما حدث عن حسن الا رواه ، ولا امتطاه عازم الا حمد عند الصباح لونه سراه ، يقرب (ق 79 ظ) الطلب بسفارة عزائمه المسفرة ، ويختال فى الخيل كالنهار فلا جرم أن آيته مبصرة . كم ثنى عنانه كبرا عن مسابقة الرياح وأعرض ، وكم تعب عليه عازم حتى فاز منه بالغبش الا أنه أبيض » .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**اشهب**) جواد بما فى يده ، سابق يعد يومه الابيض لغده ، كأنما قمصه النهار بردائه ، أو سمح له البدر التمام بروائه ، قد صيغ من لجين ، وصير نور البصر لسواد العين .

ومعه (**شهباء**) من جنسه لا تحدث عن غيرها محاسن الانباء ، ولا يعرف لحلب زبدة الا لكونها حكتها وتسمت بالشهباء » .

---

33 ـ فى الاصل : « العدى » .

34 ـ فى انساب الخيل « ومنها داحس ، من خيل عطفان بن سعد ، وهو ابن ذي العقال، وامه جلوى الكبرى ، وله حديث طويل فى حرب غطفان » . ص 24 .

وفى انساب الخيل « ومنها الغبراء ، من خيل غطفان بن سعد ، كانت لقيس بن زهير بن جذيمة ، وهي خالة داحس ، وأخته لابيه » .

35 ـ لاحق : اسم فرس ورد ذكره فى ألفية ابن مالك فى بحث (العلم) .

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر ، وخرنقا
وقرن ، وعدن ، ولاحق وشذقم ، وهيلة ، وواشق

فجعفر اسم رجل ، وخرنق : اسم امراة من شعراء العرب ، وهي أخت طرفة لامه ، وقرن : اسم قبيلة ، وعدن : اسم مكان ، ولاحق : اسم فرس ، وشذقم اسم جمل ، وهيلة : اسم شاة ، وواشق : اسم كلب (شرح ابن عقيل ج 1 ص 103) .

وفى القاموس : « ولاحق أفراس لمعاوية بن أبي سفيان ، ولغني بن أعصر ، وللحازوق الخارجي ، ولعتيبة بن الحارث . ولاحق الاصغر لبني أسد » .

36 ـ فى الاصل : « طلعة نجح وقطعه » .

37 ـ فى الاصل : « ما حفيت » .

* قال شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة :

« ومن (**أشهب**) شابت بناصيته مفارق الارض ، وقصر طولها بسرعته يوم العرض ، ان تهلل جواد بغرته فهذا كله غرر ، وكم قالت الشهب الثواقب : ان كان هذا فى السبق مبتدأ تنزلنا وراءه منزلة الخبر .

والنصر فى أشهب يبدو بطلعته يوم الخميس علا فى السبعة الشهب

وفرضنا (38) ان القمر شاركه فى اللون وفرط البهجة فى الافق ، فكم جاراه فى السير فقطعه وتركه مرميا على الطرق ، جواد له اليد البيضاء مع كرم الاصل ، وما همزه فارس الا قطع بوصوله الى الغرض ، فهمزته همزة قطع وهمزة وصل . سبق النظر فى تصوره اذا امتد خلفه وطلبه ، فكأنه بقايا يقين كاد الشك أن يذهبه ، ما قرع بيده ثنية الا سقطت ساجدة لصعوده بهاتيك المزايا ، وقال بياضه الصبحي منشدا : انا ابن جلا وطلاع الثنايا » . (39)

وكم مد يراع يمينه واجراها فلم يبق لمغاور الارض وضع يعتبر ، ولا وقعت أحرف النجب من رسم نعاله على عين ولا أثر ، ما روت ثقات الخيل عن صحيح نقله ومذهبه حيث يذهب الا ظفرت بصحة الرواية عن أشهب .

وتتبعه (**شهباء**) ما للشعراء والابلق معها فى الميدان مجال ، وما جواد السحب من الفحول التي تعلوها ولو تسامى بأفقه ، وكم انقطع خلفها وجرى حتى تكلل بعرقه » .

---

38 ـ صوابها كما نرجحه دخول (ان) الشرطية بعد الواو لوجود الفاء الرابطة قبل (كم) بعدها ، ويظهر أن هذا السقط يرجع للناسخ .

39 ـ هذا هو الشطر الاول من مطلع قصيدة سحيم بن وثيل ، وهو احد الشعراء المخضرمين ، وتمام البيت قوله : « متى أضع العمامة تعرفوني » الاصمعيات ص 17 .

— 2 —
(الادهـم والدهمـاء)

* قال الشهاب محمود :

« ومن (**أدهم**) (40) حالك الاديم ، حالي الشكيم ، له مقلة غانية وسالفة ريم ، قد البسه الليل برده ، واطلع الفلك بين عينيه سعده ، يظن من نظر الى سواد (ق 81 و) طرته ، وبياض حجوله وغرته ، انه توهم النهار فخاضه ، والقى بين عينيه نقطة من تلك المخاضة ، لين الاعطاف ، سريع الانعطاف ، يقبل كالليل ، ويمر كجلود صخر حطه السيل ، يكاد يسبق ظله ، ومتى جرى السهم الى غرض بلغ قبله » .

* قال الشيخ جمال الدين بن نباتة :

« ومن (**أدهم**) كأنما التحف سبجا ، أو دخل ذيل الدجى ، تخضع عواصي الذرا لغرته ، وينشق الصباح فيضا من تحجيله وغرته ، كأنما لطمته يد الفجر فخاض فى أحشائه ، وورد نهر المجرة فطارت لجبهته نقطة من مائه ، فسبح المنشق ، يتدرع ملابس حب القلوب والحدق ، كم عنت شوامخ الجبال لجلاله وقصرت عنه الخيل حتى لم تسابق الا ظل ادباره (ق 81 ظ) واقباله ، وخاف سطوته الليل فحباه بمثل انجمه وانعله بمثل هلاله ، يسر الموالي ويسوء المناصب ، ويأتي من صباح تحجيله وليل تلوينه تلوينه بالعجائب ، وتكبو الرياح من شأوه وكلها من خلفه جنائب » .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**أدهم**) كم دهم الاعداء برعب غرته المطلة ، ودهى الانواء مما أبكى سحبها المستهلة ، وسلب الظلماء حليها وداس على هلالها ومعه تتمة أربعة أهلة ، لو عن لعنترة خياله لم يذكر لبان أدهمه ، (41)

---

40 ـ فى القاموس المحيط : « الدهمة بالضم السواد ، والادهم : الاسود ، ومن البعير الورق حتى يذهب البياض ، وهي دهماء . وقد ادهم الفرس ادهماما صار أدهم » وأدهم « فرس هشام بن حرملة المري ، وعنترة بن شداد العبسي ، ومعاوية بن مرداس السلمي ، وآخر لبني بجير » وفى اللسان : « الدهمة السواد ، والادهم الاسود ، يكون فى الخيل والابل وغيرهما فرس أدهم وبعير أدهم : والعرب تقول : ملوك الخيل دهمها ، وقد أدهام ، وبه دهمة شديدة » وفى الصحاح : « يقال : فرس أدهم ، وبعير أدهم وناقة دهماء اذا اشتدت ورقته حتى ذهب البياض الذي فيه ، فان زاد على ذلك حتى اشتد السواد فهو جون ، وادهم الفرس ادهماما أي صار أدهم » .

وفى أنساب الخيل : « ومنها فرس عنترة بن شداد : (الادهم) من خيل عطفان بن سعد وهو الذي يقول فيه :

يدعون : عنتر والرماح كانهـا أشطان بئر فى لبان الادهم »

(ص 69) .

41 ـ اشارة الى قول عنترة فى قصيدته المشهورة ، وهو بيته المذكور فى الهامش السابق

او راى البدر غرته لزر فى الليل جيبه على درهمه ، اذا بلغ قبل ارتداد الطرف مداه كان قد اقتصر ، واذا قصر بـه أمـد السرور زيـد فيـه سواد القلب والبصر .

وقرينة (**دهماء**) سكنت بها الدمى ، وحقنت بها الدمـا ، تـؤذن أنهـا من عطايا جـواد ، ومواهب الشباب لأنها فى صبغة السـواد » .

* قال شيخنا الشيخ تقـي الدين بن حجـة :

« ومن (**ادهم**) ما أقبل مسرعا الا قال الدجى للصبح : « لونك حائل » وتسامت الارض بأهلة نعاله وفاخرت الشهب الحصى والجنادل ، ولا قابل بغرته الا أراها فى أول الليل كواكب الزهرة ، وحلا لراكبه السهر فى هـذا الليل الطويل والمسير فى هذه القمرة ، كم هجم على أشهب الصبح وترك ذيله بدم الشفق مبلولا ، وخفض من قدره فتنازل الى أن صار لقوائمـه تحجيلا ، ما تغزلت فى سواده وبياض غرته النقي ، الا قلت مترنمـا : « ليل الحمـى بات بدري فيك معتنقـي » لم يرض من دهـم الكدش خصيـا (ق 82 و) لخدمته ، وكم مشى معه على غير الطريق فشق مناخيره تأديبا له على جراته ، ما صدم بفارسه ركن جيش الا تهـدم ، ومن الذي يثبت (42) لصدمة السواد الاعظم ، ولا خاض بلونه العنبري عجاجا الا فتقت لنا ريح الجلاد بعنبر ، وأمدنا من غرتـه فلـق الصبـاح الذي اسفر ، ولا قعقع لجامه فى اثـر وحش الا افترسه ، حتى قلنـا : ان تلك القعقعة كانت فى صدره وسوسه ، وقالت قائمته التي قعد لهـا الدهر ، وطاولت حبال الشمس عند الاصائل : هكذا تكون القعاقع التي تحتها طائـل .

ومعه (**قرينة**) صالحة من جنسـه وهـي عاليـة النسب فى اصائـل العربيات ، والمحسنة التي ما ساءت وكيف وهي على وجنات الارض من الحسنات ، ما أرخت غدائرها الا ود مفرق الفرقد منها ذؤابة ، ولا جارت ادهم الليل الا شيبه صبح غرتها وانقطع خلفها يندب شبابه » .

---

42 ـ فى الاصل : « يثبت » دون اعجام احرفهـا .

— 3 —
(الاشقـر والشقـراء)

* قال الشهاب محمود :

« ومن (**أشقـر**) (43) وشاه البرق بلهيبه ، وغشاه الاصيل بذهبه ، يتوجس ما لديه برقعتين ، وتنفض وفرتيه عن عقيقتين ، ويترك عـذار لجامه من سالفتيه على شقيقتين . له من الراح لونها ، ومن الرياح لينهـا ، ان جرى فبـرق (44) خفق ، وان أسرج فهلال على شفق ، لو أدرك اوائل حرب لبني وائل لم يكسر (45) للوجيه وجاهة ، ولا للنعامة نباهة ، ولكان ترك اعادة شمها لؤما وتحريم بيعها سفاهة ، يركض ما وجد ارضا ، وان أعرض به راكبه بحرا وثبه عرضـا » .

* قال الشيخ جمال الدين بن نباتة :

« ومن (**أشقر**) كلمعة برق ، أو غزالـة شرق ، فسيـح (ق 83 و) اللبان رقيق مجاري العنان ، يروق الابصار ، ويدني الاوطان والاوطار ، ويسمع بوقع حوافره صم الاحجار ، يضعف البصر عن اقتفـاء ما له من السنن ، ويعجز عن بلوغ غايته السيل اذا هجم والغيث اذا هتن ، وتقصر عن شأوه الرياح فعن عذر اذا حثت في وجهه الترب للحزن ، كأما صعـد

---

43 ـ في القاموس المحيط : « الاشقر من الدواب الاحمر في مغرة ، حمرة يحمر منهـا العرف والذنب، وشقر وشقر واشقر، وهو أشقر» والاشقر «فرس مروان بن محمد وفرس قتيبة بن مسلم ، وفرس لفيط بن زرارة » والشقراء « فرس الرقاد بن المنذر الضبي ، وفرس زهير بن جذيمة أو خالد بن جعفر ، وبها ضرب المثل : « شيئا ما يطلب السوط الى الشقراء » لانه ركبها ، فجعل كلما ضربها زادته جريا يضرب لمن طلب حاجة يدنو من قضائها والفراغ منها ، وفرس أسيد بن حناءة ، وفرس شيطان بن لاطم ، قتلت وقتل صاحبها فقيل : أشأم من الشقراء ، أو جمحت بصاحبها يوما فاتت على واد فأرادت أن تثبه فقصرت فاندقت عنقها وسلم صاحبها ، فسئل عنها ، فقال : ان الشقراء لم يعد شرها رجليها ، أو كانت لابن غزية بن جشم فرمحت غلاما فاصابت فلوها فقتلته ، وفرس مهلهل بن ربيعة ، وفرس حوط الفقعسي ، و (بنت الزيت) فرس معاوية بن سعد » .

وفي أساس البلاغة : « وأشام من الشقراء »

وفي اللسان : « الاشقر من الدواب : الاحمر في مغرة ، حمرة صافية يحمر منها السبيب والعرفة والناصية ، فان اسودا فهو الكميت . والعرب تقول : أكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها . حكاه ابن الاعرابي » وفيه « الشقراء اسم فرس ربيعة بن أبي ، صفة غالبة ».

وفي الصحاح : « الشقرة : لون الاشقر .. وفي الخيل حمرة صافية يحمر منها العرف والذنب ، فان اسودا فهو الكميت » . و فيه « الشقراء : اسم فرس رمحت ابنها فقتلته . قال بشر بن أبي خازم يهجو عتبة بن جعفر بن كلاب ، وكان عتبة قد أجار رجلا من بني أسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه :

فأصبحت كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك أوفر » .

44 ـ في الاصل : « فرق » .

45 ـ في الاصل : « يكن » .

لاشعة النجـوم فكسبها ، أو راهن البرق على حلته فلبسها حين سلبها ، قربت حركاته بحسن الاتفاق ، وحكته فى تطلعها الشموس عند الاشراق ، وامتدت كف الثريـا لمسح جبهته من غبار السبـاق » .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**أشقر**) أغر كأنه قبس يلتهب ، قد قيد بحجولـه لئـلا (46) يذهب ، كأنما سلب البرق رداؤه الموشع (ق 84 و) ، ووقفت له الشمس كما وقفت ليوشع ، واقر له كل سابق بأنه مسبوق ، وأذعن له فى الميدان لما جاء وعليه أثـر الخلوق .

تجنب الى جانبه (**شقراء**) (47) طارت من زنده شرارة ، وأتت ما بـين شقيقة (48) وبهارة ، لا يدانيها جواد ليس له معها يـدان ، ولا يباريهـا اذا قيل له : هذه الشقراء والميدان » .

* قال شيخنا الشيخ تقـي الدين بن حجـة :

« ومن (**أشقر**) ورد مياه العذيب (49) وجاء وعليـه لمعـة بـارق ، وما تغنى بصهيله الحجازي الا اذكرنا مجر عوالينا و (مجرى السوابق) ، اقمرت غرته بأفقه الشمسي وزاد سناها ، فعوذناه بـ « الشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها » (50) وود الراح أن تبوح بحباب عرقه رؤوس كؤوسه ، وما برز بأصيله الذهبي الا قفل الجو صندوق (ق 84 ظ) غيه على دنانير شموسه ، كم حفظنا عنه فى (مجرى السوابق) بأجرية ، وكم أعرب فى اشكال الحزن عن تسهيل فعلمنا أنه من فحول العربية ، وهو فى بحـر الفضاء بزورق سرجه الذهبي من الجواري ، واذا اعتل أصيل الشمس بسواد الغيوم عالجه بشراب لونه الدينارى ، قصرت يد البرق عن ادراكه

---

46 ـ فى الاصل : « لئن لا » .

47 ـ فى انساب الخيل : « ومنها (الشقراء) فرس الرقاد بن المنذر الضبي ، ولها يقول :

اذا المهرة (الشقراء) ادرك ظهرها فشب الهي الحرب بين القبائـل

(ص 59) وفيه : « ومنها (حذفة) من خيل هوازن فرس خالد بن جعفر .. قال ابو عبيدة : وهي (الشقراء) التي يقال عنها فى المثل : « شيئا ما يريد السوط الى الشقراء » ، وعليها قتل زهير بن جذيمة يوم لقيه . وفيها يقول خالد :

« اريغوني اراغتكم فانـي و (حذفة) كالشجا تحت الوريد »

(ص 66) وفيه : « اشقر مروان » وابوه هو الذائد (ص 120) .

48 ـ العذيب : فى معجم البلدان : « وهو ماء بين القادسية والمغيثة ، وقيل هو واد لبني تميم ، وهو من منازل خارج الكوفة » وفى اللسان : « وفى الحديث ذكر العذيب وهو ماء بني تميم على مرحلة من الكوفة ، مسمى بتصغير العذب ، وقيل : سمي به لانه طرف ارض العرب من العذبة » .

49 ـ فى الاصل : « شقيقة » .

50 ـ سورة الشمس 91 / 1 ـ 2 .

فقلنا : « تبت يدا أبي لهب » (51) وكأن تحجيله كاسات لجين أترعت براح من ذهب ، ان كان للمح البصر وايماض البرق سرعة فهذا الجري اذا انحصر لحق بالكل ، ولم يظهر لحمام الرسائل معه برهان فى رسالة بل خفض له جناح الذل ، « يكاد سنا برقه يذهب بالابصار » (52) ولا يتصوره وصف ناظم ولا ناثر ، وقد ينزل منزلة الضمير ومن المستحيلات وصف الضمائر ، وكم جرت الشمس لمستقر (ق 85 و) ظله لتدخل تحته فسبق ، وقالت عينها : من لي برؤية خياله ؟ فقلنا لها : فى النوم ان اتفق .

تقارنه (**شقراء**) يعتل جواد النسيم عند شمائلها ، ويود أن يكون لها من الجنائب ليهتدي بنور أصائلها ، لأنها العربية التي ما تضمنها بيت من بيوت العرب الا حسد أهل البديع تضمينه ، ولا غردت بصهيل عربي الا آنست ذكر معبد وتلحينه .

قد لبست من شفق حلة تخبرنا ان اباها اصيل

فهي العروس التي ليس لها جلوة الا على جس العيدان وتحريك الاوتار ، ولو لم تشكل حاء حافرها بميم لم يقر لعين البرق فى أجفان الليل قرار » .

---

51 ـ سورة المسد 111 / 1 .

52 ـ سورة النور 24 / 43 .

— 4 —
(الكميت والحجـر)

* قال الشهاب محمود :

« ومن **(كميت)** (53) نهد الاركان ، سابح كأن راكبه فى أهنأ مهد (54) ومن وثباته فوق أجرأ ليث ومن سرجه على رأى أبي الطيب فى أعز مكان ، عندمي الاهاب ، شمألي الذهاب ، يزل الغلام الخف عن صهواته ، وكأن نغم الغريض ومعبد فى لهواته ، قصير المطا ، فسيح الخطا ، ان ركب الصيد قيد الاوابد ، وأعجل عن الوثوب الوحش اللوابد ، وان جنب الى حرب لم يزور من وقع القنا بلبانه ، ولم نشك لو علم الكلام بلسانه ، ولـم يـر دون بلوغ الغاية ــ وهي غرض راكبه ــ ثانيا من عنانه ، وان سار فى سهل اختال راكبه كالثمل ، وان أصعد فى جبل طار فى عقابه (55) كالعقاب وانحط فى مخارمه (56) كالوعل ، متى ما ترق العين فيه تسهل ، ومتى اراد البرق مجاراته قال له من الوقوف عند قدره : ما أنت هناك فتمهل » .

---

53 ــ فى القاموس : « الكميت الذي خالط حمرته قنوء ، ويؤنث ، ولونه الكمتـة . وأفراس كمتت : صيرت بالصبغة كمتا » وفى أساس البلاغة : « فرس بين الكمتة من خيل كمت » .

وفى اللسان : « الكميت لون ليس أشقر ولا أدهم » وفيه « الكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة ، وهي حمرة يدخلها قنوء . تقول اكمت الفرس اكمتاتا واكمات اكمتاتا مثله ، وفرس كميت وبعير كميت . وكذلك الانثى بغير هاء » . وفيه نقلا عن سيبويه « سألت الخليل عن كميت فقال : هو بمنزلة جميل يعني هو البلبل ، وقال : انما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص لواحد منهما ، فيقال له : أسود أحمر ، فارادوا بالتصغير أنه منهما قريب » وفيه نقلا عن أبي عبيدة « فرق ما بين الكميت والاشقر فى الخيل بالعرف والذنب ، فان كانا أحمر فهو اشقر ، وان كانا أسودين فهو كميت ، قال : والورد بينهما . والكميت للذكر والانثى سواء » وفيه « والعرب تقول : الكميت أقوى الخيل وأشدها حوافر » وفيه « والكميت فـرس المعجب بن سفيان ، صفة غالبة » .

وفى الصحاح بعض ما جاء فى اللسان .

وفى كتاب الالفاظ الفارسية المعربة « وفارسيته كميت أيضا ، وهو يطلق على الخمر التي خالط حمرتها قنوء ، وعلى الخيل الاشقر الذي عرفه وذنبه أسودان ، وكميت مشتق من (كمخت) ومعناه المختلط . وقالت فيه العرب : كمت الفرس ، أي كان كميتا » . (ص 127) .

54 ــ فى الاصل : « أهنى »

55 ــ العقاب : بكسر العين هنا جمع عقبة وهي المرقى من الجبال أو الطريق فى الجبال .

56 ــ المخارم : جمع مخرم . وهو منقطع أنف الجبل ، والمخارم : الطرق فى الجبال ، وأفواه الفِجاج .

* قال الشيخ جمال الدين بن نباتة : (ق 86 و)

« ومن (**كميت**) يسر الناظر ، ويشوق الخاطر ، كأنه جذوة نار ، أو كأس عقار ، أحلى من الضرب ، له من نفسه طرب ، كم خدمه من النصر أعوان ، وأسكره اسمه فاختال تحت راكبه كالنشوان ، (57) وظفر فى حلبة سبقت حتى شكرت له فى أربابه يد وفى سير أربد يدان ، أسرع الاشياء شوطه ، وأضيع (58) ما فى عدته سوطه ، يجمع لراكبه بين الطرب والجلالة ، وتحجب الشمس اذا تصدى لصيد خوفا من تسميتها بالغزالة ، كم أرعد بصهيله وأبرق ، وكم لقى منه الموت الاحمر العدو الازرق ، قصرت عن معاياته الهمم ، واسود ذنبه وعرفه كأنهما لذوب نارهما حمم ، يوسع أهل الحي ميرا ، (59) ويقد بخنجر نعله أديم الارض سيرا » .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**كميت**) كم حي على تمني مثله كميت ، قد سجف سواد الليل ذيل شفقه ، وذر فتيت المسك على ورد أفقه ، رخص بما فى العليقة ، وخرط كالعقيقة ، واشبه الروض فان لم يكن مكنسه كان شقيقه .

لذت به (**حجر**) (60) لم ترض بالهلال أن يكون نعلها ، ولما كانت فى لونها كميتا أشبهت فعلها » .

* قال شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة :

« ومن (**كميت**) كم علا نهدا فى صدور الجبال (61) ، وأنشى فارسه فرحة ونشوة الكميت لها فى الرؤوس أفعال ، جمع المحاسن وفرقها على

---

57 ـ فى الاصل : « وطفر » .

58 ـ فى الاصل : « واصيع » .

59 ـ فى الاصل : « ويقد » .

60 فى القاموس : « الحجر بالكسر الانثى من الخيل ، وبالهاء لحن وفيه : « واحجار فرس همام بن مرة الشيباني » ، وفى هامشه : « قوله : (وبالهاء لحن) ، هو قول جماهير ائمة اللغة لانه اسم لا يشركها فيه المذكر . وأما حديث : (ليس فى حجرة ولا بغلة زكاة) فالحاق الهاء به لمشاكلة بغلة ، وهو باب واسع ، وقد ورد أنه (ص) يسمى الانثى من الخيل فرسا ، أفاده الشارح والقرافي » . وفى أساس البلاغة : « وهذه حجر منجبة من حجور منجبات ، وهي الرمكة » وفى القاموس « الرمكة : محركة الفرس والبرذونة تتخذ للنسل جمع رمك وجمع الجمع أرماك » وفى الاساس « فلان يركب الرمك والرماك » . وفى اللسان : « الرمكة الفرس والبرذونة التي تتخذ للنسل معرب .. » .

وفى اللسان « الحجر : الفرس الانثى لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا يشركها فيه المذكر . والجمع أحجار وحجورة وحجور . وأحجار الخيل ما يتخذ منها للنسل ، لا يفرد لها واحد » وفيه نقلا عن الازهري : « يقال هذه حجر من أحجار خيلي ، يريد بالحجر الفرس الانثى خاصة جعلوها كالمحرمة الرحم الا على حصان كريم . قال : وقال اعرابي من بني مضرس : هذه الحجر من جياد خيلنا » . وفى مقاييس اللغة : « والحجر : الفرس الانثى ، وهي تصان ويضن بها » ج 2 ص 138 .

61 ـ فى الاصل : « الحبال » .

كرام الخيل فى ادباره والاقبال ، وأخذ بمجامع القلوب فهو (ق 87 و) مجموع حسن على كل حال ، تعجز الجهات عن حصره فى الجولان بين المعامع ، وتخيلنا أنه للجهات الست سابع ، موصوف نعجز لسرعته أن نتبعه بصفته ، وكم قبل ادهم الليل يده وتعلق بذيله ليكتسب من معرفته (62) كم طالع رقعة أرض فأزال غلظها (63) بهدبة نعله كشطا ، وحكم كأس حافرة على طول حجمها وما خالف شرطا ، يألف من بديع الصفات سرعة الالتفات ، ويشق أدواح القنا متنزها ويخوض جداول السيوف ، ومن العجائب أن بعينه من النجيع رمدا ويلمح فى الاعداء من طرف الميل موارد الحتوف ، شقيقه روض ومن عرفه سواد تلك الشقيقة ، واذا وضعت عربية فى موقف الحرب حملها كان لموضعها بعد الخلاص نعم العقيقة (ق 87 ظ) طالما أصلى نار وغى بياقوتي لونه المنعوت ، ثم انطفأ الجمر والياقوت ياقوت ، وما أحقه هنا بقول القائل :

القني فى لظى فان احرقتني فتيقن أن لست بالياقوت

ان نقر (65) خفيفا (66) على دفوف الارض أجاد ، وحرك بايقاع حوافزه الجماد ، ففارسه ما برح ينتشي بهذا الكميت ويطرب ، فأنه تحت راكبه آلة للطرب ، حجازي يفرح القلب بعقيقي لونه الشريق ، وكيف لا وطينته مجبولة (67) بسفح وادى العقيق .

تمازجه من العربيات (**كميت**) لم ترض بنت بسطام لها مرادفة ، ولو عاصرتها لاستحالت وأمست كجسم الشنفري عندما ولت وهي خائفة ، واذا ضل راكبها فى ليل ذوائبها عند المسرى رفعت له من اشعة (ق 88 و) جسمها الوية حمرا » .

---

62 ـ موضع العرف من الفرس .

63 ـ فى الاصل : « غلطها » .

64 ـ فى الاصل : « انطفى » .

65 ـ فى الاصل : « نعر » دون اعجام الحروف .

66 ـ فى الاصل : « حفيفا » .

67 ـ فى الاصل : « محبولة » .

68 ـ هو بسطام بن قيس بن مسعود الشيباني ، أبو الصهباء ، سيد شيبان ، ومن أشهر فرسان العرب فى الجاهلية ، يضرب المثل بفروسته : ادرك الاسلام ولم يسلم ، وقتله عاصم بن خليفة الضبي يوم الشقيقة بعد البعثة النبوية . قال الجاحظ : بسطام افرس من فى الجاهلية والاسلام . وبسطام ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة سمي باسم ملك من ملوك فارس (الزركلي : الاعلام ج 2 ص 24 ، والفيروز بادي : القاموس المحيط ج 4 ص 80) .

— 5 —
(الاصفـر والصفـراء)

* قال الشهاب محمود :

« ومن (**حبشي أصفر**) (69) يروق العين ، ويشوق القلب بمشابهته العين ، كأنما الشمس ألقت عليه من أشعتها جلالا ، وكأنه نفر من الدجى فاعتنق منه عرفا واعتلق أحجالا ، ذي كفل زين سرجه ، وذيل يشد اذا استدبرته منه فرجه ، قد أطلعته الرياضة على مراد راكبه وفارسه ، وأغناه نضار لونه ونضارته عن ترصيع قلائده وتوشيع ملابسه ، له من البرق خفة (70) وطئه وخطفه ، ومن النسيم طروقه ولطفه ، ومن الريح صريرها اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه ، يطير بالهمز ، ويدرك مواضع الرياضة بالرمز ، ويغدو (71) كألف (ق 88 ظ) الوصل فى استغنائه مثلها عن الهمز » .

* قال الشيخ جمال الدين بن نباتة :

« ومن (**حبشي أصفر**) يسر النظار ، ويسمو على النضار ، ويشوق البصائر وربما شق على الابصار ، ويخفق وراءه حتى قلب البرق اذا لز معه فى مضمار ، كم اسمع وقعه فى ليل السرى من سمر ، وكم نقش بنعله ظهر جبل فجاء كما قيل نقشا على حجر ، تطلع سماء الطلب أهلة هو عيدها ، واذا امتطاه عازم رأى الارض تطوى له ويدنو بعيدها ، كم حسن خبرا وخبرا ، وتأثيرا وأثرا ، وكم عشا (72) الى نار سنابكه طارق فأجزل له من صيده القرى ، كأنما خلع عليه الدهر حلة ذهب ، ووهبته صفرة لونها حتى يجلل (73) بالحبب ، ولو أمكن أول الفجر لما سمي فى زمانه بالسرحان (ق 89 و) ، ولو كتب اسمه على مقدم كتيبة قرنها باليمن والامان » . (74)

(انتهى استطراد الشيخ جمال الدين بن نباتة فى وصف الخيل الى هنا) .

---

69 ـ فى القاموس : « الصفرة بالضم معروف والسواد ، واصفر فهو اصفر « والصفراء » فرس الحارث الاضحم ، وفى اللسان : « وفرس اصفر : وهو الذي يسمى بالفارسية (زرده) . قال الاصمعي : لا يسمى اصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه » وفيه « والصفراء فرس الحارث بن الاضحم صفة غالبة » . وفى الصحاح النص نفسه .

70 ـ فى الاصل : « حفة » .

71 ـ فى الاصل : « لفدوا » .

72 ـ فى الاصل : « عشى » .

73 ـ فى الاصل : « يجل » .

74 ـ فى الاصل نص فى هامشه بذكر « العاشر » اي الجزء العاشر من المجموع المخطوط .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن **(حبشي أصفر)** كأنما علق (75) سبج بديناره ، ولقد خبط من الليل فى أصيل نهاره ، لا يفوته ما أراد من التحصيل ، ولا ينكر له اذا كان كريما وهو أصيل .

وتدانيه **(صفراء)** فاقع لونها تسر الناظرين ، وتسوء المناظرين ، كأنها سبيكة ذهب أفرغت (76) أو فى ورس المغرب قد صبغت ، لا تزال تتجمل بها الكتائب المنصورة ، وتتقدم الجنائب صفراء كأنها رايات السلطان المنشورة » .

* قال شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة :

« ومن **(حبشي أصفر)** هو خلوق السوابق يوم الرهان (77) (ق 89 ظ) واذا تحلت به قلادة قالت : أنا من أطواق الذهب فلائد العقيان ، صلت الجيوش خلفه وقدمته الامامة ، فلولا أنه من الخيول السوابق لقلنا عند طيرانه لهذا الحبشي : ابن حمامة ، ما برح بسرعة قربه يرغم أنف النوى ، وكيف لا وهو الصالح الذي له خطوات فى الهوى ، ما لمع نضار لونه واشرق عرفه بالشعائر العباسية الا قر قلب الجيش بالعلم المعتضدى والراية المؤيدية ، ودت ملوك بني الاصفر (78) تدبيج نحرها الازرق بصفرته ، وهو أبو صفرة العربي فلم يرض عجمة الفرنج لعربيته ، وشبه القاصرون صفرة لونه بالورس ، وهو تشبيه سافل بالاجماع ، وما علموا انه سما براكبه حتى التقم قرص الشمس ، فهذه الصفرة من جرم ذلك الشعاع ، لم يرض لجبين الهلال سرجا على أصيل نضاره المفرق ، واختار خيط الصبح قلادة (ق 90 و) علما بأنه يصير بليل ذوائبه أبلق ، وهو الجرار يقتطف شوارد الوحش بخنجر نعله اذا هاج ، واذا حاضرته ليلا تأدب وكان فى محاضرته لمعة السراج .

ولقد صحت معه علة الضم بـ **(حبشية)** (79) ، لو ادركها ابن فضل الله لقال : هذه ذهبية العصر

---

75 ـ فى القاموس : « الحبشية من الابل الشديدة السواد ، وتضم » ومثله ما جاء فى اللسان . وفى انساب الخيل أشار ابن الكلبي الى (الشموس) فرس يزيد بن خداق وأنها كانت حبشية اللون فى سوادها » ولها يقول :

الا هل أتاها أن شكة حازم علي واني قد صنعت الشموسا
ودوايتها حتى شتت حبشية كأن عليها سندسا وسدوسا

(ص 88 ، 89) وهذان البيتان أيضا من شواهد اللسان ، مادة (سندس) .

76 ـ سبج : فى اللسان : « السبج : خرز أسود ، دخيل معرب ، وأصله (سبه) » وفى كتاب الالفاظ الفارسية المعربة « السبج : الخرز الاسود معرب (شبه) » ص 83 .

77 ـ فى الاصل : « أفرعت » .

78 ـ فى الاصل : « البرهان » .

79 ـ بنو الاصفر : فى القاموس المحيط « بنو الاصفر : ملوك الروم أولاد الاصفر بن روم بن يعصو بن اسحق ، أو لان جيشا من الحبش غلب عليهم فوطيء نساءهم فولد لهم أولاد صفر » .

وسمح بصرف تلك الذهبية ، تعرب فى أبيات العرب اعرابا يبرد عنده الغراء . وما علا صهوتها غير فارسها الا لعبت به الصفراء ، خطرت بملاءتها (80) الذهبية فأذكت بأحشاء البرق لهبا ، وسلبت سويداء القلب لما تقمعت بأحداق الظبا » .

— 6 —
(الاخضر والخضراء)

* قال الشهاب محمود :

« ومن (**أخضر**) (81) حكاه فى الليل تفويفه ، ومن الوشي نقشه وتأليفه ، قد كساه الليل والنهار حلتي وقار وسنا ، واجتمع فيه من البياض والسواد ضدان لما أشبههما (ق 90 ظ) حسنا ، ومنحه البازي حلة وشيه ، ونحلته الرياح ونسماتها قوة ركضه وخفة مشيه ، يعطيك أفانين الجري قبل سؤاله ، ولما لم يسابقه شيء من الخيل أغراه حب الظفر بمسابقة خياله ، كأنه تفاريق (82) شيب فى سواد عذار ، أو طلائع فجر خالط بياضه الدجى فما سجا ومازج ظلامه النهار فما أنار ، يختال (83) لمشاركة اسم الجري بينه وبين الماء فى السير كالسيل ، ويدل بسبقه على المعنى المشترك بين البروق اللوامع وبين البرقية (84) من

---

80 ـ فى الاصل : « بملائها » .

81 ـ فى القاموس : « الخضرة فى الخيل غبرة تخالطها دهمة ، والخضراء فرس عدي بن جبلة بن عرکي ، وفرس سالم بن عدى ، وفرس قطبة بن زيد القيني .
وفى اللسان : « أبو عبيد : الاخضر من الخيل (الديزج) فى كلام العجم ، قال : ومن الخضرة فى ألوان الخيل أخضر أحم ، وهو أدنى الخضرة الى الدهمة وأشد الخضرة سوادا ، غير أن أقرابه وبطنه وأذنيه مخضرة ، وأنشد : (خضراء حماء كلون العوهق) .
قال وليس الاخضر الاحم وبين الاحوى الا خضرة منخرية وشاكلته ، لان الاحوى تحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة مشاكلة للحمرة . قال : ومن الخيل أخضر أدغم وأخضر أطحل وأخضر أورق » .
وفى الصحاح : « والخضرة فى ألوان الابل والخيل : غبرة تخالطها دهمة . يقال : فرس أخضر وهو الديزج » . وفى مقاييس اللغة : « والخضرة فى شيات الخيل : الغبرة تخالطها دهمة » .

82 ـ تفاريق : أجزاء . يقال فرقه تفريقا وتفرقة ، أي بدده ، وأخذ حقه بالتفاريق أي أجزاء لا جملة .

83 ـ فى الاصل : « يختال » دون اعجام الياء والخاء .

84 ـ البرقية : نسبة الى البرق الخاطف فى سرعتها . والبراق : فرس جبريل وهي الدابة التي ركبها الرسول (ص) ليلة الاسراء ، وسمي بذلك لنصوع لونه وشدة بريقه ، وقيل لسرعة حركته كالبرق الخاطف . كما أشار الفيروزبادي فى القاموس الى فرس كانت لابن العرقة وأسمها (البرق) .

الخيل ، ويكذب المانوية (85) لتولد اليمن فيه بين اضاءة النهـار وظلمـة الليـل » .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**اخضر**) لم يبعد عليه أدب :

(**اخضر الجلدة من بيت العرب**) (86) يطلع فى كمام الزهر نوارا ، ويقدح من (ق 91 و) الشجر الاخضر نارا ، اذا أم نازحا اقترب ، واذا بللـه الركض جر ذيله المجرة ، وملا الدلو الى عقد الكرب (87) .

تتلوه (88) (**خضراء**) عجلت بالسراء ، واقامت عذر بني أميـة فى حب الخضراء » .

* قال شيخنا الشيخ تقـي الدين بن حجـة :

« ومن (**اخضر**) يمتد على وجنات الارض كالعذار ، ويهنـيء راكبـه بالعيش الاخضر وفصل الربيع واعتدال الليل والنهار .

قالوا : اسل عنه اما ابصرت عارضه فى الخد اخضر قلت : النفس خضراء

وكـم قلت عندما ما قابلت بـه القـوم وقد كثـرت القتلـى ورخصت الاسرى : خذوا حذركم من خارجي عذاره فقد جاء زحفا فى كتيبته الخضرا ؛ (ق 91 ظ) يسبق اللمح فى تصوره فلم نتصوره الا فكرا ، وكم قال لـه جواد : (هل اتبعك على أن تعلمني) (89) فقال له هذا الخضر (90) : (انك لن تستطيع معي صبرا) (91) استوعب صفات امرىء القيس (92)

---

85 ـ المانوية : مذهب ينسب الى (ماني Manès 210 ـ 276 م) ويقوم مذهبه على القول بمبدأين فى الوجود وهما الخير والشر ، والمعروف ان اليزيدية تتخذه مرجعا فى عقيدتها ، وقد اعلن النبوة سنة 242م ، وانتشر مذهبه فى الامبراطورية الرومانية وآسيـا ، وقد اجبر على الفرار تحت ضغط الحكام ، ولما عاد حكم عليه بالموت .

86 ـ هذا الشطر الثاني من بيت فى مقطوعة قالها الشاعر القرشي الفضل بن العباس ، والشطر الاول قولـه :

(وانا الاخضر من يعرفني)

وقصة هذا الشاعر مع الفرزدق فى المقطوعة هذه التي يفخر بها مشهورة ، اوردها ابن نباتة المصري فى كتابه (مطلع الفوائد ومجمع الفرائد) ص 39 ، 40 واللسان مادة (خضر) .

87 ـ هذا بعض الشطر الثاني من المقطوعة السابقة ، ونص البيت كما يلي :

من يساجلني يساجل ماجـدا يملا الدلو على عقد الكرب

(مطلع الفوائد ومجمع الفرائد) ص 40 .

88 ـ فى الاصل : يتلوه .

89 ـ سورة الكهف 18 / 66 .

90 ـ الخضر : فى اللسان : « الخضر نبي معمر محجوب عن الابصار وفيه نقلا عن ابن عباس : الخضر نبـي من بني اسرائيل ، وهو صاحب موسى الذي التقـى معه بمجمـع البحرين ، وفيه نقلا عن ابن الانباري : الخضر عبد من عباد الله تعالى » .

91 ـ سورة الكهف 18 / 67 .

92 ـ فى الاصل : امر القس .

فى جواده (93) ، ولم يشك بعبرة كجواد عنتر (94) ، وما أم فى جهاد الا صلت السيوف فى محاريب الدروع ، وتظلل فارسه بالنصر فكر ، كم نزهنا بعيونه فى الروضة المحدقة ، وعجز الآس أن يتوصل الى أذنه بورقه ، شجرة ما برح ورق الحديد الاخضر يجني منه ثمرات النصر بأعاليها ، وقصيدة نظمت على بحر الخبب فأبدت لنا المرقص والمطرب من معانيها ، ما التطم بحر الآل بأمواجه الا وكان نعم السابح ، وما قدح بيده فى ظلمة النقع الا قال كليم الحرب : آنست نارا بلا قادح ، أنسى طيب حديثه ذكر قديم الخيل يوم السباق ، فاذا أنكره جياد عصره (ق 99 و) قلت لهم : فاليكم هـذا الحديث يسابـق .

تقابله (**خضراء**) :

اذا وقعت فيها النواظر ادهشت فما وجدت من مرجع القهقري بدا

ما أزهر ريحانها الا وكان ديباجه الخضرة ، ولا جازت (94) الفراسخ الا قطعتها وفتت أكباد جمادها فذابت من القترة » .

— 7 —
(الابلـق والبلقـاء)

* قال الشهاب محمود :

« ومن (**أبلق**) (95) ظهره جرم (96) وجريه (97) ضرم ، ان قصد غاية فوجود الفضاء بينه وبينها عدم ، وان صرف فى حرب فعمله ما يشاء البنان

---

93 ـ اسم جواد عنترة هو (الادهم) .

94 ـ فى الاصل : حارت .

95 ـ فى القاموس : (البلق محركة سواد وبياض كالبلقة بالضم وارتفاع التحجيل الى الفخذين . وفيه : أبلق الفحل ولد بلقا ، وابلق الفرس ابلقافا ، وابلاق صار أبلق . » وفيه : « وبلقاء فرس للاحوص بن جعفر ، واخرى لعيزارة » . اي لقيس بن عيزارة كما صوبه الشارح . وفيه : « البليق : فرس سباق ، وكان يعاب ، فقالوا : يجري بليق ويذم بليق ، يضرب فى المحسن يذم » . وفى الصحاح : « وفرس أبلق وفرس بلقاء ، وقد أبلق ابلقافا . وفى المثل : يجري بليق ويذم . وهو اسم فرس كان يسبق الخيل ، وهو مع ذلك يعـاب » .

وفى اللسان : « البلق : سواد وبياض وكذلك البلقة بالضم . ابن سيدة : البلق والبلقة مصدر الابلق ارتفاع التحجيل الى الفخذين . » وفيه : « وبليق : اسم فرس . وفى المثل : يجري بليق ويذم ، يضرب للرجل يجتهد ثم يلام ، قيل هو اسم فرس كان يسبق الخيل ، وهو مع ذلك يعـاب » .

وفى كتاب (دفع الاصر عن كلام اهل مصر) وهو المعروف باسم (قاموس العوام) يقول المغربي : « ويقولون : (قطع بليق لا حرث ولا درس) ، الا ان اهل مصر فى قولهم .. لا يريدون الفرس ، ولعله كان اسم ثور يستعمل فى الحراثة ، فحصل منه انقطاع عنهما » . دفع الاصر عن كلام اهل مصر ل (37 / ب) و (38 / ا) .

96 ـ فى الاصل : جزم .

97 ـ فى الاصل : جربه .

والعنان وفعله ما يريد الكف والقدم. قد طابق الحسن البديع بين ضدي لونه. ودلت على اجتماع النقيضين علة كونه ، وأشبه زمن الربيع باعتدال الليل فيه والنهار ، وأخذ وصف حلتي الدجى في حالتي الابدار والسرار . لا تكل مناكبه ، (ق 92 ظ) ولا يضل في حجرات الجيوش راكبه ، ولا يحتاج ليله المشرق (98) بمحاورة نهاره أن يسترشد فيه كواكبه . ولا يجاريه الخيال فضلا عن الخيل ، ولا تتمسك البروق اللوامع من لحاقه بسوى الاثر فان جهدت فبالذيل ، ولا يمل السرى الا اذا مله مشبهاه : النهار والليل . فهو الابلق الفرد والجواد الذي لمحاربه العكس وله الطرد ، قد اعيته شهرة نوعه في جنسه عن الاوصاف ، وعدل بالرياح عن مباراته سلوكها في الاعتراف جادة الانصاف » .

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن **(ذي باق)** كأنما هو لابس بردين ، وجامع لضدين ، الا أنه قد ضم بردا وأرخى بردا ، وامتد فيه جنح الليل والنهار قد تبدى .

تليه **(بلقاء)** تسوي مبلغ خراجها (ق 93 و) ، وتدل على تمام الحسن باعتدال مزاجها قد جاءت وفق المراد ، وازداد حسنها بما جمعت من البياض والسواد » .

* قال شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة :

« ومن **(أبلق)** كأنه القصر في ميدانه ، وكم تلمظ البرق عند سرعته ولم يتطاول الى تحريك لسانه ، ما لمع بياضه وطابق سواده الذي دجا ، الا عوذتهما بـ (الضحى والليل اذا سجا) (99) ، وما قابل بغرته الا نسينا الليلة التي أديمها ذو لونين ، وقمرها كتعويذ من لجين ، فلو أدركه ابن برد لقال : لست من هذا الطرح وأقر لبرده بالعجز والتقصير ، وحار من سواده في الليل اذا يغشى ، ومن بياضه في النهار اذا تجلى ، فقال : ما أنا كشاف هذا التفسير ، كم طار بفارسه الى جهة ولم يشعر أهلها بما نقض فيها وأبرم ، واذا سئلت عنه أهل (ق 93 ظ) تلك الجهة قالوا : (100) طائركم معكم ، والله أعلم ، وكم حبس أدهم الليل خلفه وهو بقطعة قيد من هلاله مقيد ، الى أن أقر له بالعبودية واعترف أن الابلق خير من الاسود ، يخفق قلب البرق عند ركضه ويشكو خلفه الانقطاع ، وهو يقول : من لي بوصل هذا النافر وتسليمه علي مقترن بالوداع ، وكم أومضت لرؤيته ليلا بهرني بياض صبحه بالشعاع .

---

98 ـ في الاصل : المسرق .

99 ـ سورة الضحى 93 / 1 ، 2 .

100 ـ طائركم : الطائر اسم فرس قتادة بن جرير السدوسي كما ورد في القاموس المحيط .

ومعـــه (**بلقـــاء**) :

عشقت لياليها وايـــام لهـــا فكانمـــا هي أوجـــه وذوائب

أمكن الله فى محاسنها الجمع بين النقيضين ، وكم أبلت جـــدة الفراســـخ لما برزت من ليلها ونهارها فى جديدين ، نعم ان الجديدين اذا ما استوليا على جديد أدنياه للبلى . عربية لطفت شمائلها نسمات حاجر (101) ، وكم انقطع خلفها جواد وتعثر بدمعه فى المحاجر ، وهامت بها النسران (102) فهذا (ق 94 و) واقع لطردها وهذا خلفها طائر » .

(انتهى ما استطرده الشهاب محمود فى وصف الخيل الى الابلق . وانفرد القاضي شهاب الدين بن فضل الله بوصف الورد والكدش ، فحاوله شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة فى حلبة وصفهما) .

— 8 —

(الـــورد والـــوردة)

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**ورد**) (103) أحسن ما جني مـــن أغصانه ، ورئي فى شجـــر

---

101 ــ حاجر : وردت معرفة باللام ، وهو اسم موضع قبل النقرة ، كما فى معجم البلدان، ومنزل من منازل الحاج فى البادية كما فى اللسان .

102 ــ النسران : كوكبان يقال لأحدهما : النسر الطائر ، وللاخر : النسر الواقع .

103 ــ فى القاموس : «الورد من الخيل بين الكميت والاشقر جمع وراد ووراد، وأوراد» وفيه: « والورد : افراس لعدي بن عمرو الطائي ، وللهذيل بن هبيرة ، ولحارثة بن مشمت العنبري ، ولعامر بن الطفيل بن مالك » . وفيه : « ايراد الفرس صار وردا أصلها (أوراد) صار ياء لكسر ما قبلها » . وفى الاساس : « فرس وأسد ورد ، وقد ورد وردة ، وخيل وراد » .

وفى أنساب الخيل : « ومنها (الورد) : من خيل بني هاشم ، فرس حمزة بن عبد المطلب ، (رضي الله عنه) ، وهو من بنات (ذي العقال) ولد (أعوج) وقال فى ذلك حمزة :

ليس عندي الا سلاح و (ورد) قارح من بنات (ذي العقال)

(ص 30) . وفيه : « ومنها (الورد) فرس فضالة بن كلدة المالكي ، وفيه يقول فضالة بن هند بن شريك ، (ص 38) :

« حمل (الورد) على أدبارهم كلما أدرك بالسيف جلد »

وفيه : « ومنها (الورد) فرس أحمر بن جندل بن نهشل ، وله يقول فى بعض بني قشير فى يوم رحرحان (ص 62 ــ 63) :

تجنبتنـــا بالورد يـــوم رايتنـــا يمـــر كمـــر الثعلب المتمطـــر »

وفيه : « ومنها فرس عامر بن الطفيل ايضا (الورد) من خيل بني هوازن ، وله تقول تميمة بنت أهبان العبسية فى يوم الرقم ، (ص 65) :

ولـــولا نجـــاء (الـــورد) لا شيء غيره وأمر الالـــه ليس للـــه غـــالب »

وفيه : « ومنها (الورد) فرس مالك بن شرحبيل . وله يقول الاسعر بن ابي حمران الجعفي ، (ص 106) :

« كلما خلت انني الحق (الور د) تمطت به سبوح ذنوب »

أوطانه ، وتسربل بما أطلت فرسانه من دم العدا ، (104) وعرقه الركض فجاء منه الورد مكللا بالندى ، يخشى على الاسد الورد اذا تسمى باسمه ، ويخشع عروة بن الورد منه فما يدعى الا الى أمه .

ومعه من ذوات نسبه (**غراء**) كأنها مدامة ضحك فى وجهها الحبب ، أو شفق طلع منه هلال فكل هالته من ذهب ، يحق لها أن (ق 94 ظ) تسبق يوم الرهان (105) ، وتنشق سماء النقع منها عن وردة كالدهان » .

* قال شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة :

« ومعه فى الحضرة :

(ورد) من العرب منسوب فلا قطعت أيدي الحوادث من انسابه شجره

يتسامى علوا فيتمنى الشفق أن يكون جل قصده ، واذا حدق لم يرض أن يقابل نرجس النجوم بورده ، فهذا الورد الذي ليس له شقيق فى اصداره ولا فى الورود ، والجواد الذي يجود بنفسه فى المضايق وهذا غاية الجود ، نعم ان الكرام بلا كرام منهم مثل القلوب بلا سويداواتها ، ما ظهر هذا الورد بنضارته ولمعة نضاره ، الا ودت النجوم أن تفك عرا الليل وتكون من أزراره ، وقال : (ق 95 و) جوري الشفق وقد حققه : ليته من نصيبي ، وقال نهر المجرة : ليتني من أورادة ليحلو به بين حدائقي الزاهرة مشروبي :

نعم اذا اشتاقت الخيل المناهل اعرضت عن الماء فاشتاقت اليها المناهل

جرى عليل النسيم على أثره ليكتسب الصحة من نسماته الوردية الذكية ، وكم خدش بشوكة نعله رأس جبل وكسر نبيئه (106) ولهذا خضعت ملوك الخيل عن تبرئة ، علما بأن الورد شوكته قوية ، كم رفع فارسه على جودي ورده وانتصب لخدمته ، وحياه بالوردة البيضاء من غرته .

وفى الصحاح : الورد ، بالفتح ، الذي يشم ، الواحدة وردة ، وبلونه قيل للاسد : ورد ، وللفرس : ورد ، وهو ما بين الكميت والاشقر ، والانثى وردة ، والجمع ورد وورد أيضا . وقد ورد الفرس يورد ورودة ، أي صار وردا ، واللون وردة مثال غبسة وشقرة . يقول : ايراد الفرس ، كما تقول ادهام واكمات ، واصله أوراد ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلهـا .

وفى اللسان : نقلا عن الزجاج فى قوله تعالى : (فكانت وردة كالدهان) أي صارت كلون الورد ، وقيل : فكانت وردة كلون فرس وردة » .

وفى المقاييس : « يقال : فرس ورد ، وأسد ورد ، اذا كان لونه لون الورد »

104 ـ فى الاصل : العدى .

105 ـ فى الاصل : البرهان .

106 ـ النبيء : المكان المرتفع المحدوب كالنابيء ، ومنه : « لا تصلوا على النبيء » والنبيء أيضا المخبر عن الله تعالى ، وترك الهمز هو المختار ، وقول الاعرابي : يا نبيء الله (بالهمز) أي الخارج من مكة الى المدينة . أنكر عليه ، فقال : لا تنبر باسمي ، فانما أنا نبي الله (أي بغير همز) ، واشار الفيروزبادي الى أن الجوهري أخطأ فى الاطلاق .

ومعه من جنسه من حلا شولها (107) ونقلها وناهيك بالحلاوة (**الوردية**) ، وكم جرى دمع سابق فى مضمارها واضطرب كأنه عند رؤية هذا الورد من الجهمية (ق 95 ط) (108) ما كللها عرق وداست بتحجيلها على تنقيط قد وقد (109) الا قلنا : انها استمطرت لؤلؤا وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد (110) ، كم أتشأت فارسها فرحة بالسبق وبلغته من الغايات قصده ، وحيته منها بعد النشوة بورده » .

— 9 —
(الكديش الرهوان)

* قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله :

« ومن (**الاكاديش**) (111) الرهاوين (112) ، (113) كل سابق سابغ الايد القصي ، ويخدم ركابه منه الخادم الخصي ، قد جمع همة الفحول الى عدم شغبها ، وطار فى الجري لولا امساكه بلببها . تمشي مشية المتمايل ، ويظهر على بقية الخيل وهو المتخايل ، أهون ما تمر به الوحول ،

---

107 — فى الاصل : « سولها » .

108 — فى الاصل : « الجعلية » . والجهمية : مذهب ينسب الى جهم بن صفوان ، وهو القائل بالجبرية اي ان الانسان مسير لا مخير . وجهم بن صفوان الراسبي الترمذي السمرقندي، أحد العلماء القائلين بالجبر ، وقد قبض عليه نصر بن سيار وأمر بقتله سنة (128 هـ — 745 م) .

109 — القد : السير يقد من جلد غير مدبوغ ، والقد : (بفتح القاف) السوط ، ومنه الحديث النبوي الشريف : « لقاب قوس أحدكم وموضع قده فى الجنة خير من الدنيا وما فيها » .

110 — اشارة الى قول الشاعر :

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت وردا وعضت على العناب بالبرد

111 — الاكاديش : الصحيح أن يجمع (كديش) لا (كديشة) على (كدش) لا (أكاديش) ، وقد سلم جمع ابن حجة كما ورد فى مطلع قوله . فالحروف انه يجمع على (فعل) كل اسم رباعي صحيح الآخر مزيد قبل آخره حرف مد ليس مختوما بتاء التانيث ، وكما ورد أيضا فى قوله : « لم يرض من دهم الكدش خصيا » ص 1 .

والكديش لفة لفظة عامية نطلق على ضرب من الخيل خلاف الجواد ، وقد اشتقت العامة منه فعلا ، فقالوا : كدش الجواد اي صار كديشا . ويبدو لي أن لهذه اللفظة بعض الصلة سابقة أو لاحقة بالاصول اللغوية العربية . ففي الصحاح « الكدش : السوق الشديد » . وفى القاموس : « كدشه ساقه وطرده » وفى اللسان : « كدشه يكدشه كدشا دفعه دفعا عنيفا، وهو السوق الشديد » . وفيه أيضا : « كدشت الابل أكدشها كدشا اذا طردتها » .

112 — الرهاوين : فى الاصل : « الرهاوير » ويبدو انها جاءت على الاصل الفارسي كما فى الهامش الثالث .

113 — الرهاوين : جمع رهوان ، وهو البرذون . ففي اللسان : « الرهو والرهوة المكان المرتفع والمنخفض أيضا يجتمع فيه الماء ، وهو من الاضداد » وفيه : « جاءت الخيل

واسهل ما عليه قنن الجبال التي لا تتقحم مشاقها الوعول . قد أعرق في بني الاصفر فجاء كأنه دينار ، ورام في (ق 96 و) الروم سنا قبس فتلهب كأنه نار ، وتكفل براحة راكبه فكانت صهوته أوطأ المهود ، وأخف ظهرا من جياد العربيات (114) في قطع العقبة الكؤود . كم حام على شاهق مع النسور ، ونزل الى قرار واد لا يظن مستوطنه منه النشور ، يتحدر تحدر الماء ، ويصعد صعود الدعاء المتقبل فلا يزال حتى تفتح له أبواب السماء » .

* قال شيخنا الشيخ تقي الدين بن حجة :

« ومن (**الكدش**) كل شاعر بالمراد اذا انتظم شمل العدو زاهر ، فيأتي في نثر ذلك النظم بالغرائب ، ولا ينكر لابن الرومي اذا شعر ، برع في الروم وكم له في العاديات قصص ، واذا نقر على دفوف الارض ثغرها كأنه على ضربه الداخل قد رقص . ولما كان في صهيله بلبل (ق 96 ظ) الافراح رفوف الباز الاشهب عليه ، لأنه الكلابي الذي حصل له خطوات في الهواء جذبت القلوب اليه ، وهو الخادم الذي يأمنه على بنات العربيات من عرفه ، لأنه طاهر الذيل ماش على الطريق شديد الجري غزير المعرفة ، واذا لعب في رقعة الارض كان من العوالي بحسن نقله وضياء حسه ، ولم يقابله (115) بنقله ومن الذي يسمح بفرسه ، ينتظم في سلك راكبه نظما يتحيز في حسنه الشاعر ، ويخترع الفروهية فلم يقع معه عربي على حافر ، ويظهر كل يوم لنعومة جسمه في بذلة ، وما رأى متعمم فروهيته الا قام ونزل عن البغلة » .

والابل رهوا ، اي ساكنة ، وقيل متتابعة » . وفيه : « رهت ترهو رهوا مشت مشيا خفيفا في رفق » . قال القطامي في نعت الركاب :

يمشين رهوا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تتكل

وفيه نقلا عن الازهري : « قال العكلي : المرهي من الخيل الذي تراه كأنه لا يسرع ، واذا طلب لم يدرك » . وفي الصحاح : « الرهو السير السهل يقال : جاء الخيل رهوا أي متتابعة » . ويبدو أن هذا اللفظ معرب عن الفارسية كما جاء في الالفاظ الفارسية المعربة : الرهوان معرب (رهوار) وهو البرذون اذا كان لين الظهر في السير ومنه التركي (رهوان) والكردي (رهوال) ص 74 وما زال هذا اللفظ مستعملا في عامية بلاد الشام بلغة النون لا اللام .

114 ـ العربيات : في القاموس المحيط : « وهذه خيل عراب وأعراب ومعربة » وفيه : « والاعراب : الابانة والافصاح عن الشيء واجراء الفرس ومعرفتك بالفرس العربي من الهجين اذا صهل ، وأن يصهل الفرس فيعرف عتقه وسلامته من الهجنة » . وفي الاساس : « وقد اعرب فرسك اذا صهل ، فعرف بصهيله أنه عربي ، وهذه خيل وابل عراب » .

115 ـ فراغ كلمة مطموسة في الاصل .

المصـــادر العـــربية

1 ــ أساس البلاغة . الزمخشري ــ مطبعة أورفاند 1372 هـ ــ 1953 م.

2 ــ الاصمعيات . عبد الملك الاصمعي .

تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام محمد هارون . طبع دار المعارف بمصر 1949 .

3 ــ الأعــلام . خير الدين الزركلي .

مطبعة كوست توماس بالقاهرة 1954 م ــ 1372 هـ .

4 ــ الالفاظ الفارسية المعربة . السيد أدي شير

المطبعة الكاثوليكية فى بيروت 1908 .

5 ــ أنساب الخيل . ابن الكلبي .

تحقيق المرحوم أحمــد زكــي . الدار القوميــة للطباعة والنشر 1384 هـ ــ 1965 م .

6 ــ دفــع الاصر عن كلام أهل مصر .

صور المخطوط ووضع فهارسه الدكتور عبد السلام محمد عواد ، نشر أكاديمية العلوم للاتحاد السوفيتي وجامعة لينينغراد الدولية سنة 1969 م بموسكو .

7 ــ ديــوان عنتــرة .

تحقيق محمد سعيد مولوي ــ نشر المكتب الاسلامي بدمشق سنــة 1390 هـ ــ 1970 م .

8 ــ شرح ابن عقيــل .

تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ــ الطبعة الثانية عشرة ــ المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة 1961 م .

9 ـ الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) اسماعيل بن حماد الجوهري تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ـ دار الكتاب العربي بمصر 1376 هـ ـ 1956 م .

10 ـ القاموس المحيط . الفيروزبادي .
المطبعة الحسينية المصرية 1323 هـ .

11 ـ لسان العرب . ابن منظور .
دار صادر ودار بيروت 1955 م ـ 1374 هـ .

12 ـ مطلع الفوائد ومجمع الفرائد . ابن نباتة المصرى .
تحقيق الدكتور عمر موسى باشا . منشورات مجمع اللغة العربية بدمشق 1392 هـ ـ 1972 م .

13 ـ مجمع البلدان . شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموي الرومي دار صادر ودار بيروت 1374 هـ ـ 1955 م .

14 ـ مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا . تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ دار احياء الكتب العربية بالقاهرة 1366 هـ .

المراجع الاجنبية

(15) Baron de Slane. — Catalogue des manuscrits arabes de la Bibliothèque Nationale. Paris, imprimerie nationale, 1883-1895.

(16) George Vajda. — Index généraux des manuscrits arabes musulmans de la Bibliothèque Nationale de Paris. Edition du Centre National de la Recherche Scientifique. Paris, 1953.